وبحضور الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف.، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني سيظل حاملاً غصن الزيتون وهو يكافح بالبندقية وبالتظاهر وبالاضراب حتى تحرير أراضيه واحقاق حقه في تقرير المصير واقامة دولته وعودة مشرّديه (**وفا**، تونس، ٢٩/١١/١٩٨٥).

في غضون ذلك استبعد خليل الوزير (أبو جهاد)، في عمان، احتمال عقد لقاء بين وفد فلسطيني ـ أردني ووفد أميركي، معتبراً أن الادارة الأميركية «تراجعت» عن موقفها السابق في ما يتعلق باجراء حوار مع الفلسطينيين. وعزا الوزير «التغيير في الموقف الأميركي إلى ضغوط مارستها السلطات الاسرائيلية التي ترفض اقامة اتصالات مباشرة بين واشنطن و م.ت.ف. وقال أنه، من الآن فصاعداً، ستنصب الجهود المشتركة للأردن و م.ت.ف. على عقد مؤتمر دولي في شأن نزاع الشرق الاوسط تتمثل فيه م.ت.ف.، على قدم المساواة، مع الاطراف المعنية الأخرى (**النهار**، ١/١٢/١٩٨٥).

ومنذ عودة عرفات إلى تونس قادماً من الجزائر، راحت التقارير الصحافية تشير إلى احتمال عقد اجتماع بين عرفات والملك حسين، في عمان، خلال فترة قريبة مقبلة. وبهذا الصدد، اعلن مصدر فلسطيني ان قمة فلسطينية ـ أردنية ستعقد خلال ٢٤ ساعة بين عرفات والملك حسين. وقال عبدالرزاق اليحيى، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ان المباحثات ستتناول استمرار التحرك السياسي الفلسطيني ـ الأردني على الساحة الدولية استناداً إلى اتفاق عمان، كذلك سيتم اطلاع كبار المسؤولين الأردنيين على نتائج اجتماعات المجلس المركزي والقيادة الفلسطينية التي عقدت في بغداد مؤخراً (**الوطن**، ٩/١٢/١٩٨٥).

وفي حين ذكرت صحيفة «القدس» ان عرفات سيبلغ إلى الملك الأردني موافقته على الأعتراف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ شريطة ان يتم مثل هذا الاعتراف بعد ان يتلقى عرفات تأكيدات بمشاركة م.ت.ف. في مؤتمر للسلام بشأن الشرق الاوسط (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٨/١٢/١٩٨٥)، تناول فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، في تصريح له، الضغوط التي تمارس على المنظمة في هذا الاتجاه بالقول ان علينا اقناع الدول العربية، التي تضغط علينا في اتجاه معين، بأن المرونة الفلسطينية لن تؤدي الى تغيير الموقف الأميركي في غياب الضغوط العربية على جميع المستويات. ووصف المحاولات الجارية، من خلال الاتصالات مع الولايات المتحدة، بأنها «تجربة» مشيراً إلى ان المنظمة لا تعلق الآمال على تغيير الموقف الأميركي. وقال القدومي ان المنظمة ستسعى إلى تركيز جلّ جهودها على تحقيق «خطة فاس» للسلام، من خلال آلية عقد مؤتمر دولي للسلام ضمن اطار الأمم المتحدة وبحضور القوتين العظميين و م.ت.ف. بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك بشكل متساوٍ مع الأطراف الأخرى المعنية في الصراع الدائر (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، ٢١/١٢/١٩٨٥).

وعلى الرغم من المواقف الرسمية لقادة م.ت.ف. وحركة «فتح» التي أكدت عدم وجود تغيير في صيغة التعامل ازاء القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ في المرحلة الراهنة، إلا ان الضغوط استمرت على المنظمة في هذا الاتجاه وخرجت الى العلن بشكل سافر. فقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك «أن ياسر عرفات، رئيس المنظمة، سيكون... الخاسر الأكبر اذا لم يعترف بقراري مجلس الأمن [الدولي] ٢٤٢ و ٣٣٨ خلال فترة أقصاها شهران...» (**الاهرام**، القاهرة، ٢٤/١٢/١٩٨٥). واعتبرت بعض المصادر الصحافية ان هذا التصريح هو الاهم الذي يدلي به الرئيس المصري حتى الآن بشأن موقف م.ت.ف. من القرارين المذكورين (**القبس**، ٢٤/١٢/١٩٨٥).

أثار ما اعلنه الرئيس مبارك ردود فعل فلسطينية سريعة. فأعلن صلاح خلف (أبو أياد)، في بيان صحافي وزع في بلدان الخليج، انه لا توجد حاجة لاعتراف المنظمة بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، موضحاً انه لم يحدث أي